وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر أولا

ش يعني أنه يترجح النصب على الرفع بأسباب منها أن يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل أمر أو نهي أو دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها أن يتقدم على الاسم ما الغالب أن يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وإن وحيث المجردة من ما نحو أزيدا ضربته وما عبد الله أهنته وحيث زيدا تلقاه فأكرمه فالنصب في نحو هذا أرجح على الرفع إلا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رأيته فإنه يتعين فيه النصب ومنها أن يلي الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا أكرمته ولقيت بشرا وخالدا أبصرته وإنما ترجح النصب هنا لأن المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه أحسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فإن الرفع فيه أجود لأن الكلام بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله وأما القسم الرابع فبينه بقوله

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

ش إذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لأنها من قبيل الصدر بالمبتدأ اسمية ومن قبيل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فإذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لأن في كل منهما مشاكلة فإذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدأ وخبرا على مبتدأ وخبر وإذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ قد عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن أحدهما أرجح من الآخر وأما القسم الخامس فبينه بقوله

والرفع في غير الذي مر رجح فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

ش يعني إذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المسوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله أكرمته لأنه ليس معه موجب النصب كما في إن زيدا رأيته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما في خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما في أزيدا لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما في زيد قام وعمرا أكرمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وأنشد الشجري على جوازه: فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

وفصل

وفصل مشغول بحرف جر أو بإضافة كوصل يجري

ش يعني أن حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب مثل إن زيدا رأيته في وجوب النصب أي زيدا مررت به أو رأيت أخاه فينصب المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رأيت أخاه كما ينصب المشغول عنه في نحو إن زيدا رأيته بمثل الظاهر ومثل أزيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع أزيدا مررت به أو عرفت أباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استواء الأمرين زيد قام وعمرا مررت به أو كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به أو ضربت غلامه

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل إن لم يك مانع حصل

ش يصح أن يفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وقد اشترط أن يكون الصفة صالحة لعمل الفعل وأن لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك أزيدا أنت ضاربه وأعمرا أنت مكرم أخاه ولو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو أزيدا أنت ضاربه أمس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز أن تفسر عاملا في الاسم السابق لأن شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة للألف واللام نحو أزيد أنت الضاربه لم يجز أن يفسر عاملا في الاسم السابق لأن الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

ش يعني أن الملابسة بالشاغل الواقع أجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل أنه إذا كان شاغل الفعل أجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلو زيد مثلا في نحو أزيدا ضربت رجلا يحبه أو ضربت عمرا وأخاه ما له في نحو أزيدا ضربت يحبه أو ضربت أخاه

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش الفعل ينقسم إلى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز أن يتصل به هاء ضمير لغير مصدره نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البرد والخير عمله زيد ولا يجوز أن يتصل مثل هذه الهاء بنحو شرف وظرف إنما تتصل الهاء بالمصدر شرفه وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي إن كان مبنيا